الذكاء الإنفعالي و علاقته بإتخاذ القرار المهني
لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

أ/ تيزيري موساوي
أ/ نعيمة لمداني

الملخص:

إنّ التمتع بقدر كبيرمن الذّكاء الإنفعالي يمكن أن يكون له أهمية أكبر لتحقيق النّجاح في الحياة اكثر من أهمية الذّكاء المعرفي. وقد ظهرت أهمية الذّكاء الإنفعالي منذ أن طرح مفهومه وتناوله الباحثين بالبحث ونلمس ذلك من خلال ما نشر في أدبيات البحث في هذا الموضوع فمجالاته واسعة وحدوده تخطت كل الميادين إذ شملت عدّة متغيرات تربطه به في المجال الأسري و المدرسي و المهني، و فضلا عن علاقته بالصّحة النفسية للفرد و بالفشل أو النّجاح في الحياة، فالذّكاء الإنفعالي يعد من أهم أنوع الذّكاء الذّي تظهر مؤثّراته في مرحلة المراهقة والتي تعد مرحلة اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية.

إهتم بعض الباحثين بدراسة مفهوم الذّكاء الإنفعالي كي يضيفوا أو يحدّدوا العوامل التّي تيسّر النّجاح في المدرسة أو العمل، حيث يتّخذ المراهق قرارات يومية معظمها يكون من السّهل إتّخاذها و لا تتطلب قدراً كبيراًمن التّفكير وأخرى تكون مهمة تحتاج إلى تفكير وتمعن. على الأرجح لن تؤثر هذه القرارات عليه وحده، بل تؤثر على أسرته و على أصدقائه و زملائه كاتّخاذ القرار المهني. هذا هو حال العديد من التّلاميذ في المرحلة الثّانوية الذين يواجهون خطوة مهمة في حياتهم بهذه المستوى الدراسي اذ يكون عليهم الاختيار بين الدّراسة أو المهنة الّتي تتناسب مع قدراتهم وميولهم ومنتضرات الاسرة والرفاق والمجتمع . وهذا هو موضوع مقالنا والذي سنجيب من خلاله على ان كانت هناك:

- علاقة بين الذكاء الإنفعالي و إتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
- إختلاف بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بعزي للجنس في إتخاذ القرار المهني ؟
- إختلاف بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بعزي للشعبة في إتخاذ القرار المهني؟.
- إختلاف في إتخاذ القرار بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب معامل ذكائهم الإنفعالي؟

مقدمة:

كثيراً ما توصف مرحلة الدراسة الثانوية بأنها مرحلة هامة و حساسة في حياة التلميذ بإعتبارها تجمع بين حلم الإنتقال للجامعة و حلم المراهق الخاضع لكل هذه المرحلة من خصائص ومميّزات جسمية،إجتماعية،إنفعالية وعقلية فمن السّهل أن نلاحظ ما يمثّله نمو الجسم في هذه المرحلة من تغيّرات فيزيولوجية في الحجم والوزن والطول،كلّما تسهر عليه عملية التنشئة الإجتماعية والتطبع الإجتماعي من خلال إستدخال القيم والمعايير الإجتماعية وتتميّز إنفعالاته بوجود تقلبات مزاجية، فهناك تذبذب و تناقص حيث يؤكّد "عبد الفتاح دويدار " (1993) أن المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الإنفعالية، حيث تجتاح نفسية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والإندفاع كما يساوره من آن لآخر أحاسيس بالضيّق و التبرّم.

تتمثّل القدرات العقلية في نمو الذكاء بمختلف أنواعه (المعرفي، الإصطناعي ،الروحي الشخصي،الإنفعالي) حيث تثبت نسبته عند 18 من العمر.ولقد إقتصر مفهوم الذّكاء لدى معظم الباحثين لفترة طويلة من الزمن على الذّكاء المعرفي فقط،الذّي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتّفكيرالموجود والإستدلال والذّاكرة وغيرها.

فالذّكاء الإنفعالي يعد من أهم أنوع الذّكاء الذّي يظهر مؤثّراته في مرحلة المراهقة،حيث إهتم بعض الباحثين بدراسة مفهوم الذّكاء الإنفعالي كي يضيفوا أو يحدّدوا العوامل التّي تيسّر النّجاح في المدرسة أو العمل، حيث يتّخذ المراهق قرارات يومية معظمها يكون من السّهل إتّخاذها و لا تتطلب قدراً كبيراًمن التّفكير و قرارات مهمة تحتاج إلى تفكير،و الأرجح أنها لن تؤثر عليه وحده بل تؤثر علن أسرته و علن أصدقائه و زملائه كاتّخاذ القرار المهني حيث أن العديد من التّلاميذ في المرحلة الثّانوية يعانون من عدم القدرة على اِتّخاذ قرارات فيما يتعلق باختيار نوع الدّراسة أو المهنة الّتي تتناسب مع قدراتهم و ميولهم.

1.الإشكالية:

يعتبر الذّكاء الإنفعالي و يسمى أيضاً الذّكاء العاطفي و ذكاء المشاعر،مفهوماً حديثاً في العالم المعاصر و يكتنفه الكثير من الغموض،فهو يقطع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي و النظام الإنفعالي، و يمكننا من خلال التعريفات الّتي يتم رصدها للذّكاء الإنفعالي أن نؤكّد هذا الغموض القاسم حول الذّكاء الإنفعالي،وقد وردت هذه التعريفات في قسمين فالقسم

الأول الّذي يعرف الذّكاء الإنفعالي على أنه مجموعة من المهارات الإنفعالية و الإجتماعية الّتي يتّسع بها الفرد و اللاّزمة للنّجاح المهني و في شؤون الحياة الأخرى و يمثل هذا القسم دانييل جولمان **1995**.

أمّا القسم الثّاني فيعرف الذّكاء الإنفعالي على أنه القدرة على فهم الإنفعالات الذّاتية و التحكم فيها و تنظيمها وفق إنفعالات الأخرين و يمثله كلّ من سالوفي و ماير **1990** ومن ثم فالذّكاء الإنفعالي يتضمن القدرة على الإنتباه و الإدراك الجيّد للإنفعالات و المشاعر و فهمها و صياغتها بوضوح و إذا ما عدنا إلى تعريف كل من ما يرو سالوفي للذّكاء الإنفعالي فإنّنا نجد أنّهما يشيران إليه على أنّه تفكير يأخذ الإنفعالات في الحسبان لذا فإنّه يعد مهماً في إتخاذ القرار الشخصي. السّابقة الّتي قام بها علماء الذّكاء المعرفي فسنلاحظ أنّ عملية اِتّخاذ القرار الشّخصي مرتيطة إرتباطاً وثيقاً بالطريقة الّتي يعالج بها الفرد أفكاره و مشكلاته.

و مما لا شكّ فيه أنّ التطور المذهل و السريع الّذي تعيشه مجتمعاتنا المعاصرة زاد من عدد وتعقيد المشكلات الّتي تواجه الأفراد و خصوصاً المراهقين عندما تفاعلهم مع مواقف الحياة المختلة و الّتي تستلزم اِكتساب العديد من المهارات الأساسية الحياتية، ومن أهم هذه المهارة إتّخاذ القرار المهني الّتي هي قلب الحياة بصفة عامة.

فعملية إتّخاذ القرار تعتبر العملية السّلوكية الّتي يواجهها المراهق في شتى جوانب حياته العلمية والمهنية والإجتماعية،حيث يتّخذ المراهق قرارات يومية معظمها يكون من السّهل إتّخاذها ولا تتطلب قدراً كبيراًمن التّفكير وقرارات مهمة تحتاج إلى تفكير،و الأرجح أنها لن تؤثر عليه وحده بل تؤثر علن أسرته وعلن أصدقائه و زملائه كاتّخاذ القرار المهني حيث أن العديد من التّلاميذ في المرحلة الثّانوية يعانون من عدم القدرة على اِتّخاذ قرارات فيها يتعلق باختيار نوع الدّراسة أو المهنة الّتي تتناسب مع قدراتهم و ميولهم،فقد أصبح إختيار المهنة المناسبة في الوقت الحاضر من أهم القضايا الّتي يتفاعل معها الفرد و الّتي قد تساعده على نجاحه و ذلك كما تحمله هذه المهنة من تأثيرات إيجابية أو سلبية على حياته،فقد تكون المهنة و سيلة بناء وتطور أو وسيلة هدم لشخصية الفرد و ربما المجتمع الّذي يتعامل من خلال مهنته يطلب من تلاميذ السّنة الأولى ثانوي تحديد نوع الدّراسة الّتي يرغبون الإلتحاق و الّتي تكون بمثابة حجز الأساس نحو اِختيار مهنة المستقبل.

- فهل توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي و إتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
- هل يوجد إختلاف بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بعزي للجنس في إتخاذ القرار المهني ؟
- هل يوجد إختلاف بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بعزي للشعبة في إتخاذ القرار المهني؟.
- هل يوجد إختلاف في إتخاذ القرار بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب معامل ذكائهم الإنفعالي؟

2. الفرضيات:

* توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي و إتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

* يوجد إختلاف في اتخاذ القرار بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بين الذكور و الإناث و بين الشعبتين علمي و أدبي.

*هناك اختلاف في اتخاذ القرار بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب معامل ذكائهم الإنفعالي.

3.تحديد المفاهيم إجرائياً:

1.3 المراهقة:

تعتبر حياة الإنسان مرتبطة بعضها ببعض فهي وحدة يقود منها السابق إلى الآحق و يؤثر ويتأثر به فنجد أنّ الطفولة السعيدة تترك بصماتها في المراهقة،و المراهقة سعيدة المتكيّفة والمتوافقة تقود إلى شباب متكيف و سوي.فمرحلة المراهقة تعتبر من أكبر المراحل في حياة الفرد لذلك لفتت انتباه العديد من الباحثين و العلماء النفسانيين الّذين خصصوا لها مجال واسع في دراستهم و ابحاثهم كونها المرحلة النمائيةالمتوسطة بين عالمين عالم الطفولة و عالم الرجولة و نظراً لحساسية هذه المرحلة و مدى اهميتها في حياة الإنسان بكل ما قد تتضمنه من تغيرات و تحولات جسمية كانت أو عقلية أو إجتماعية و حتّى نفسية إنفعالية

- **المفهوم اللّغوي:** " و معناها**Adolecsence** إنّ كلمة مراهقة هي كلمة مشتقة من فعل اللاّتيني "التدرّج نحو النضج البدني و الجنسي و الإنفعالي و العقلي و الإجتماعي. (هدى محمد قناوي، 1992، ص3)

- **المفهوم النفسي:** حسب ما جاء في موسوعة علم النّفس أنّ المراهقة هي مرحلة إعادة تبني عاطفي و فكري للشخصية و هي عملية تفردن و هضم للتحوّلات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسياً.

(دولاندورون فرانسوا زياروك، 1997 ص 04).

المراهقة هي الفترة العمرية الّتي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف النفسية والإنفعالات الحادة و التوترات العنيفة، كما تعتبر فترة طفرة في النّمو الجسدي و العقلي للفرد و ظاهرة سوسيولوجية و مرحلة زمنية، و فترة تحوّلات نفسية عميقة ينتج عنها مشكلات عديدة، (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2002) و تغيّر جوهري في حياة الفرد فالتفكير يصبح أكثر تحديداً و يتحوّل إلى أن تفكيراً منطقياً يتعامل المراهق مع المجردات العلمية و كيفية الإستجابة مع الماقف العلمية.(محمود عبد الحليم، 20، ص189)

- **تعاريف أخرى:** " المراهقة تعني الفترة الّتي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بإكتمال الرّشد وتنعت أحيانا بأنّها المرحلة الإنتقالية تجمع خصائص الطفولة و سمات الرّجولة وهي عملية بيولوجية و معرفية ووجدانية إجتماعية و تربوية و دينامية متطورة. " (عبد الغني الجسماني، 1994 ، ص 196) " على أنّها:" فترة نمو جسدي و ظاهرة ويعرّفها " روجرز بالتحولات نفسية عميقة و يبقى التعريف الأكثر شيوعاً ما يعادلها فترة نمو شامل ينتقل فيها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد". (ميخائيل أسعد، 1991 ،ص 225)، يضاف على ذلك "ان المراهقة هي مرحلة تحددها سن البلوغ يحتل فيها الإتّزان الفكري و الجسمي للطفولة و تطرأ تغيّرات عضوية عميقة تعطى للجسم بنية مغايرة و قوة متزايدة و أشكالاً أكثر وضوحاً و يقل ثبوت الشخصية و تحلل العادات الطفلية، و تبرز إهتمامات جديدة."

(عبد الفتاح ديويدار، 1993 ،ص24)

و أهم ما نستنتجه من هذه التعاريف أنّ مصطلح المراهقة مرتبط بالعديد من المفاهيم، كالنّضج و الرّشد و البلوغ، وكلّها ترمي إلى معنى واحد هو إنتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ و النّضج، إلاّ أنّ هذه المرحلة هي أهم المراحل و أكبرها في حياة الفرد إذ فيها ينمو جسمه و تكتمل وظائفه الدآخلية منها و حتّى الخارجية، كما ينمو أيضا من النّاحية العقلية و الإجتماعية و النفسية. إلاّ أنّ هذا النمو قد تتخلله بعض التوترات ربّما تكون سبباً في خلق

المشاكل على المستوى الجسمي و الإجتماعي و النفسي، لذلك و في هذا الصدد تلعب الأسرة دوراً كبيراً في مساعدة المراهق على تفاعله مع محيطه الدّاخلي و المتمثّل في أفراد أسرته، و كذا محيطه الخارجي و الّذي يعتبر أهم الأوساط في هذه الفترة إذ من خلاله يكتسب الخبرات والتجارب و فيه يستثمر قواه و ماهبه كل هذا يجده المراهق في جماعته الّتي إنظم إليها.

2.3 الذكاء الإنفعالي:

يسمى أيضاً الذكاء الوجداني و الذكاء العاطفي و ذكاء المشاعر مفهوماً حديثاً في علم النّفس المعاصر، فهو يقع في منطقة تفاعل بين النّظام المعرفي و النّظام الوجداني و عرف "بالقدرة على فهم الإنفعالات او بالذاتية و تنظيمها للرقي بكل من الإنفعال و التفكير كما أنّه يتضمن القدرة على إستخدام المشاعر في حفز الدافعية الذاتية للتخطيط و تحقيق مطالب الحياة".

وقد أوضح "**فاروق و محمد عبد السميع**" عام 2001 "أنّ الذكاء الوجداني هو القدرة على الإنتباه و الإدراك الجيّد للإنفعالات و المشاعر الذاتية و فهمها و صياغتها بوضوح و تنظيمها وفقاً لمراقبة و إدراك دقيق لإنفعالات الآخرين و مشاعرهم للدخول معهم في علاقات إنفعالية إجتماعية تساعد الفرد على الرقي العقلي و الإنفعالي و المهني و تعلّم المزيد من المهارات اللإيجابية للحياة".

و يعرّف "**عبد العال عجوة**" عام 2002 الذكاء الوجداني بأنّه "تنظيم من القدرات و المهارات والكفايات العقلية و الوجدانية و الإجتماعية الّتي تمكّن الفرد من الإنتباه و الإدراك الجّد للإنفعالات و فهم المعلومات الإنفعالية و معالجتها و إستخدامها و الّتي تجعل لديه الأمل والتفاؤل و أنّه قادر على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية و الضغوط".(سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين، 2006 ،ص 25)

أماّ "**رشا عبد الفتاّح**" فتعرّفه على أنّه "القدرة على التعرف على دلالة إنفعالات الفرد وتحديدها و فهمها جيّداً وتنظيمها و إستثمارها في فهم مشاعر الآخرين و مشاركتهم وجدانياً وتحقيق النجاح في الإتصال بالآخرين و تنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارة نفسية إجتماعية تتحقق من خلالها الصحة النّفسية و التوافق مع النّفس و الآخرون و العالم المحيط. (رشا عبد الفتاح الديدي، 2005 ،ص 06)

3.3 مهارة اتخاذ القرار:

لغتاً: القرار هو " الرأي يتخذه و يمضيه من يملك إتخاذه أو إمضاءه".
(فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح)

إصطلاحاً: سلوك إتخاذ القرار يعني القدرة على مواجهة موقف ما يمثّل مشكلة أو تحدّياً للفرد وهو يحتاج إلى الفهم كما يحتاج إلى المعلومات الّتي تسمح بمناقشة الحلول والبدائل وترتيبها وفق الأفضلية، و عملية إتخاذ القرار هي آخر مرحلة في عملية صنع القرار.(أحمد حسين اللّقاني وعلي أحمد الجمل) وهي" كلمة لاتينية معناها القطع أو الفصل بمعنى تغليب **Decision**" * إنّ كلمة اتخاذ القرار أحد الجانبين على الآخر، فإتخاذ القرار نوع من السلوك يتم الإختيار بطريقة معيّنة، تقطع أو توقف عملية التفكير و ينتهي النّظر في الإحتمالات الأخرى. (أمل طمعة، 2010 ،ص 16) ويعرّفها" **سيمون** بأنّها عملية بحث عن حل وسط، أنّه لا يوجد دليل قادر على تحقيق الهدف تحقيقاً تاماً عبر البديل الّذي تمّ إجتيازه، و يكون أفضل البدائل في حدود الظّروف السائدة. (المرجع السابق)

- معظم التعريفات لعملية إتخاذ القرار تتضمن القواسم المشتركة وهي وجود مشكلة معيّنة تطلب حلاً معيّناً، وجود أكثر من بديل يمكن الإختيار من بينها، الإختيار نتيجة نشاط عقلي واعي مدرك،الإختيار موجّهاً لتحقيق هدف أو أهداف مرجوة.و منه يمكن تعريف عملية إتخاذ القرار بأنّها: عملية إختيار البديل الأفضل حسب الأولويات و الهدف، ووفق المعلومات و الظروف المتاحة.
- **أنواع القرارات:** صنّف الباحثون**Pietrofesat And Spelet** و **Hayes**1973 القرارات التي يمكن أن يتخذها الإنسان في الظروف المختلفة إلى قرارات تؤخذ في حالة من اليقين، قرارات تؤخذ من الخاطرة، * قرارات تؤخذ في حالة من الشّك قرارات تؤخذ في ظل حالة من الجمع بين الشّك و المخاطرة، وذلك عندما لا يكون الشخص متأكّد من درجة إحتمالية النّتائج المترتبة على إختياراته، و لكن تتوفر لديه بيانات تمكّنه من تقدير نسبة نجاح كل إختيار. (أمل طمعة، 2010 ،ص 26)

- **مراحل إتخاذ القرارعند جيلات** (سعيد عبد الهادي، 1999) .

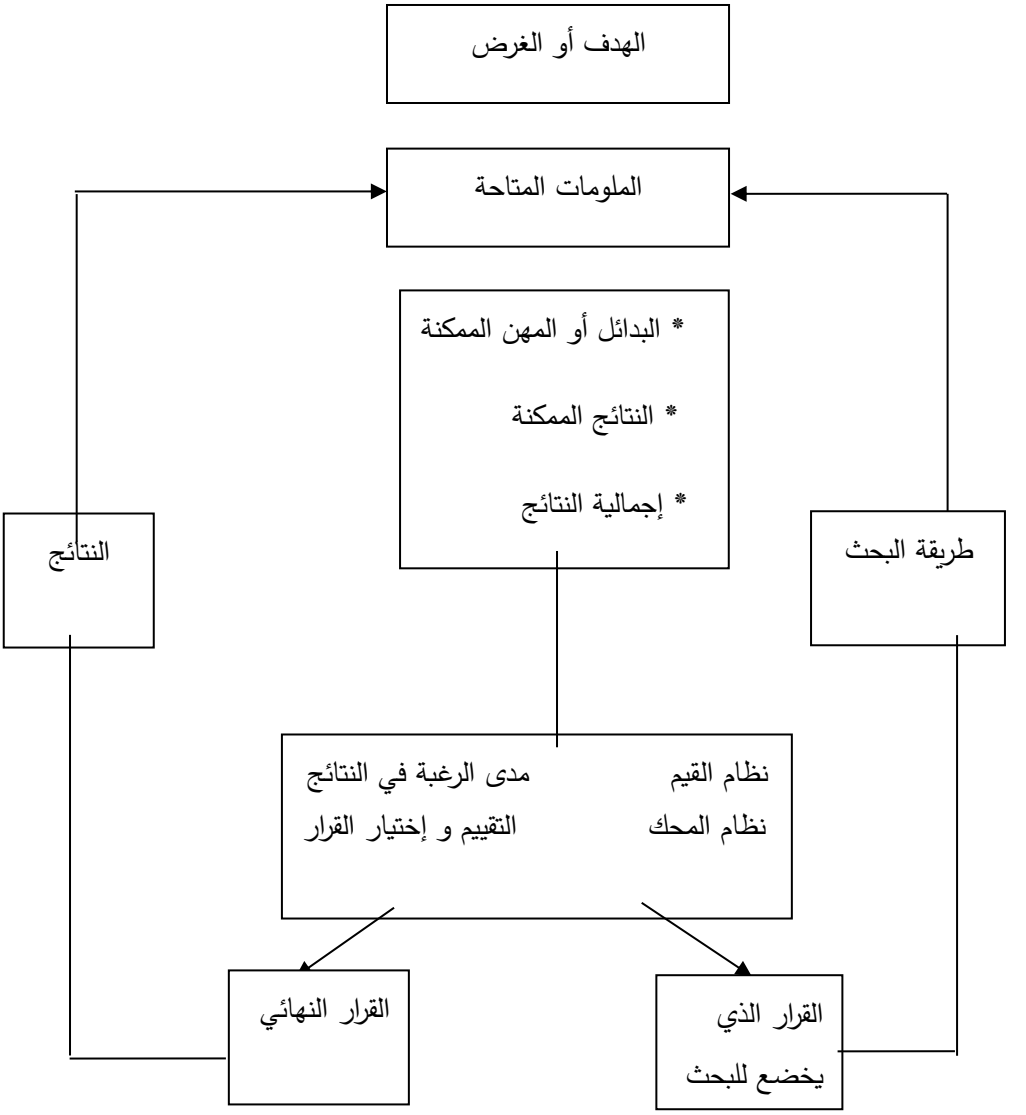

4. إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي
- **الإطار المكاني للدراسة:** بثانوية **"الدكتور البشير منتوري"** الشراقة، يبلغ عدد تلاميذها **865** تلميذ منهم **583** إناث و **228** ذكور.
- **مجتمع البحث:** يتكون من **865** تلميذ موزّعين على السنة الأولى و الثانية و السنة الثالثة ثانوي، وقد تمّ
- **عيّنة الدراسة:** تلاميذ السنة أولى وهي عينة عشوائية نعرضها فيما يلي:

الجدول رقم 1: يبين توزيع افراد العينة

	جذع مشترك علوم		جذع مشترك آداب		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	09	19	06	12.5	15	31
اناث	16	46	17	35	33	69
	25	52	23	48	48	100

حساب النسب المئوية من المجموع الكلي لافراد العينة

- **وسائل جمع المعلومات:** إستبيان لإتخاذ القرار المهني، ومقياس للذكاء الإنفعالي (انظر الملاحق).
- **أهمية البحث:** تناولنا الذكاء الإنفعالي بإعتباره مفهوماً نفسياً ظهر حديثاً و إتخاذ القرار المهني بإعتيار أنّ القرار الّذي يتخذه الفرد في إختيار مهنته من أهم القرارات الّتي يتخذها الفرد في حياته.

5. تفريغ النتائج: يقوم هذا البحث بدراسة علاقة بين الذكاء الإنفعالي وإتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وعليه قمنا بتطبيق إستبيان

لقياس مهارة إتخاذ القرار المهني لدى عيّنة من التلاميذ، وطبقنا مقياس للذكاء الإنفعالي على نفس العيّنة، و توصلنا بذلك إلى نتائج سوف يتم عرضها من خلال جداول مقتر

جدول رقم (02): تفريغ نتائج الإستبيان

رقم السؤال	نوع الإجابة	علمي						أدبي					
		إناث			ذكور			إناث			ذكور		
		ت	%	مجموع	ت	%	مجموع	ت	%	مجموع	ت	%	مجموع
01	موافق	10	%62.5	%100	07	77.78%	%100	05	29.41%	%100	06	75%	100%
	غ.موافق	06	37.5%	16	02	22.22%	09	12	70.59%	17	02	25%	08
02	موافق	11	68.75%	%100	06	66.67%	%100	13	76.47%	%100	04	50%	100%
	غ.موافق	05	31.25%	16	03	33.33%	09	4	23.53%	17	04	50%	08
03	موافق	14	87.5%	%100	04	44.44%	%100	16	94.12%	%100	06	75%	100%
	غ.موافق	02	12.5%	16	05	55.56%	09	01	5.88%	17	02	25%	08
04	موافق	14	87.5%	%100	07	77.78%	%100	15	88.23%	%100	08	100%	100%
	غ.موافق	02	12.5%	16	02	22.22%	09	02	11.77%	17	00	00%	08
05	موافق	03	18.75%	%100	02	22.22%	%100	03	17.64%	%100	04	50%	100%
	غ.موافق	13	81.25%	16	07	77.78%	09	14	82.36%	17	04	50%	08
06	موافق	16	100%	%100	09	100%	%100	16	94.12%	%100	08	100%	100%
	غ.موافق	00	00%	16	00	00%	09	01	5.88%	17	00	00%	08
07	موافق	11	68.75%	%100	07	77.78%	%100	17	100%	%100	08	100%	100%

	غ.موافق	05	31.25%	%100	04	16	02	22.22%	09	00	17	00%	00	08
08	موافق	15	93.75%	%100	08	16	08	88.89%	%100	17	17	100%	08	100%
	غ.موافق	01	6.25%	%100	01	16	01	11.11%	09	00	17	00%	00	08
09	موافق	13	81.25%	%100	07	16	07	77.78%	%100	17	17	100%	06	100%
	غ.موافق	03	18.75%	%100	02	16	02	22.22%	09	00	17	00%	02	08
10	موافق	15	93.75%	%100	07	16	07	77.78%	%100	17	17	100%	07	100%
	غ.موافق	01	6.25%	%100	02	16	02	22.22%	09	00	17	00%	01	08
11	موافق	06	37.5%	%100	03	16	03	33.33%	%100	07	17	71.18%	03	100%
	غ.موافق	10	62.5%	%100	06	16	06	66.67%	09	10	17	58.22%	05	08
12	موافق	15	93.75%	%100	07	16	07	77.78%	%100	16	17	94.12%	07	%100
	غ.موافق	01	6.25%	%100	02	16	02	22.22%	09	01	17	5.88%	01	08
13	موافق	12	75%	%100	03	16	03	33.33%	100%	13	17	76.47%	08	%100
	غ.موافق	04	25%	%100	06	16	06	66.67%	09	04	17	23.53%	00	08
14	موافق	15	93.75%	%100	06	16	06	66.67%	100%	15	17	88.23%	06	%100
	غ.موافق	01	6.25%	%100	03	16	03	33.33%	09	02	17	11.77%	02	08
15	موافق	16	100%	%100	07	16	07	77.78%	100%	17	17	100%	08	%100
	غ.موافق	00	00%	%100	02	16	02	22.22%	09	00	17	00%	00	08
16	موافق	10	62.5%	%100	06	16	06	66.67%	100%	16	17	94.12%	07	%100
	غ.موافق	06	37.5%	%100	03	16	03	33.33%	09	01	17	5.88%	01	08
17	موافق	15	93.75%	%100	08	16	08	88.89%	100%	14	17	82.35%	07	%100
	غ.موافق	01	6.25%	%100	01	16	01	11.11%	09	03	17	17.64%	01	08
18	موافق	14	87.5%	%100	01	16	01	11.11%	100%	02	17	11.77%	04	%100
	غ.موافق	02	12.5%	%100	08	16	08	88.89%	09	15	17	88.23%	04	08
19	موافق	05	31.25%	%100	04	16	04	44.44%	100%	07	%100	41.18%	04	%100

	غ.موافق	11	68.75%	16	05	55.56%	09	10	58.82%	17	04	50%	08
20	موافق	15	93.75%	%100	00	00%	100%	01	5.88%	%100	00	00%	%100
	غ.موافق	01	6.25%	16	09	100%	09	16	94.12%	17	08	100%	08
21	موافق	16	100%	%100	08	88.89%	100%	12	70.59%	%100	07	87.5%	%100
	غ.موافق	00	00%	16	01	11.11%	09	05	29.41%	17	01	12.5%	08
22	موافق	08	50%	%100	05	55.56%	100%	10	58.82%	%100	04	50%	%100
	غ.موافق	08	50%	16	04	44.44%	09	07	41.18%	17	04	50%	08
23	موافق	16	100%	%100	08	88.89%	100%	16	94.12%	%100	05	62.5%	%100
	غ.موافق	00	00%	16	01	11.11%	09	01	5.88%	17	03	37.5%	08
24	موافق	04	25%	%100	03	33.33%	100%	09	52.95%	%100	04	50%	%100
	غ.موافق	12	75%	16	06	66.67%	09	08	47.5%	17	04	50%	08
25	موافق	09	56.2%5	%100	03	33.33%	100%	10	58.82%	%100	04	50%	%100
	غ.موافق	07	43.75%	16	06	66.67%	09	07	41.18%	17	04	50%	08

من خلال **الجدول رقم(02)** نلاحظ أنّ النسب المئوية تختلف بين الذكور العلميين و الأدبيين و بين الإناث العلميين و الأدبيين، نجد أنّ نسبة الذكور العلميين الّذين أجابوا (موافق) في السؤال 02 مرتفعة مقارنة بالذكور الأدبيين حيث نجدها 66.67% عند العلميين و 50% عند الأدبيين أمّا الّذين أجابوا (غير موافق) نجد العكس تنخفض النسبة عند العلميين إلى 33.33 % و ترتفع عند الأدبيين و تصل إلى 50%، و في السؤال 03 نلاحظ أنّ الذكور العلميين الذين أجابوا (موافق) منخفضة و هي **44.44 %** و عند الأدبيين ترتفع إلى **75 %**، و في الإجابة (غير موافق) العكس ترتفع عند العلميين ب **75%** و تنخفض عند الأدبيين إلى **25 %.**

أمّا بالنسبة للإناث فنلاحظ أنّ نسبة الإناث العلميين اللّواتي أجبن (موافق) في السؤال 05 متساوية تقريباً إذ نجدها عند العلميين **18.75 %** و **17.64 %** عند الأدبيين و بالنسبة للإجابة (غير موافق) متساوية تقريباً حيث تصل إلى **81.25 %** عند العلميين و **82.36 %** عند الأدبيين و في السؤال 09 نلاحظ في الإجابة (موافق) تنخفض عند العلميين إلى **81.25 %** و ترتفع عند الأدبيين فتصل إلى **100%**، و في الإجابة (غير موافق) العكس نلاحظ أنّها ترتفع عند العلميين و تصل إلى **18.75 %** وتنخفض عند الأدبيين إلى **0%.**

و هكذا بالنسبة لبقية الأسئلة فتارة ترتفع و تارة أخرى تنخفض بين الذكور العلميين والأدبيين، و بين الإناث كذلك.

جدول رقم(03): يوضّح تفريغ نتائج مقياس الذكاء الإنفعالي للعلميين و الأدبيين:

نوع الذكاء	علمي				أدبي			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكاء إنفعالي منخفض جداً	01	%11.11	01	6.25%	01	12.5%	07	41.17%
ذكاء إنفعالي منخفض	02	22.22%	06	37.5%	02	25%	03	17.64%
ذكاء إنفعالي متوسط	05	55.56%	09	56.25%	04	50%	06	35.29%
ذكاء إنفعالي عالي	00	00%	00	00%	01	12.5%	01	5.88%
عبقري	01	11.11%	00	00%	00	00%	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أنّ النسب الئوية تختلف بين العلميين و الأدبيين فنلاحظ مثلاً في الذكاء الإنفعالي المنخفض جداً أنّ نسبة الذكور الأدبيين مرتفعة تقريباً و هي **12.5 %** مقارنة بالعلميين نسبتهم **11.11%**، و عند الإناث نجدها مرتفعة عند الأدبيين إذ تصل إلى 41.17 %، و تنخفض عند الإناث العلميين إلى **6.25 %**.

و في الذكاء الإنفعالي المنخفض نجد أنّ نسبة الذكور العلميين تقدر ب **22.22%** و الأدبيين تقدر ب **25%**، أماّ عند الإناث نجدها مرتفعة في العلمي بنسبة **37.5%** و تنخفض عند الأدبيين إلى نسبة **17.64 %**.

أماّ بالنسبة للذكاء الإنفعالي المتوسط فنجد أنّ نسبة الذكور العلميين مرتفعة و هي **55.56%** مقارنةً بالذكور الأدبيين المنخفضة إلى **50%**، و عند الإناث كذلك مرتفعة عند العلميين بنسبة **56.25%** و منخفضة عند الأدبيين بنسبة **35.29 %**.

كما نلاحظ من خلال الجدول أنّه لا يوجد ذكاء إنفعالي عالي عند العلميين سواء عند الذكور أو الإناث بينما نجده عند الذكور و لكن بنسبة منخفضة فالنسبة عند الذكور هي**12.5 %** وعند الإناث هي **5.88 %**.

6.تحليل و تفسير النتائج:

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي و مهارة إتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي:

توجد علاقة بين مستوى الذكاء الإنفعالي و اتخاذ القرار المهني، و يوجد إختلاف في إتخاذ القرار بين التلاميذ و يمكن تفسير هذا الإختلاف إلى تكوّن الذكاء الإنفعالي لدى التلاميذ بحيث تكونت لديهم القدرة على إدراك إنفعالاتهم بدقة و تقييمها مع القدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها و القدرة على فهم الإنفعال و المعرفة الوجدانية و القدرة على غتخاذ القرار المهني و تنظيم الإنفعالات مماّ عزّز النّمو الوجداني و الذّهني لديهم، و قد نتج عنه إكتساب التلاميذ لبعض المهارات و القدرات الّتي مكّنتهم من الدّقة في التعبير عن إنفعالاتهم و إنفعالات الآخرين وتقديرها و تنظيمها بفاعلية، و استخدام تلك الإنفعالات في الدافعية و الإنجاز و التخطيط واتخاذ قرارات مهنية صائبة بنفسهم دون اللّجوء إلى مساعدة الآخرين و منه كلّما كان الذكاء الإنفعالي مرتفع كلّما كان القرار صائب و العكس صحيح.

الفرضية الثانية: يوجد إختلاف في إتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بين الذكور و الإناث و بين العلميين و الأدبيين:

يتضح من الجدول أنّ الإناث لديهنّ القدرة في إتخاذ القرار أكبر من الذكور بالنسبة لجذع مشترك علوم، أمّا بالنسبة للأدبيين نجد الذكور لديهم القدرة في إتخاذ القرار أكبر من الإناث.

يمكن تفسير النتيجة الخاصة بإتخاذ القرار المهني لدى الإناث يرجع لمستوى ذكائهم الإنفعالي بصفة عامة من خلال التعاطف السائد بين الطالبات و قدرتهن على تنظيم إنفعالتهن وتواصلهن الإجتماعي و قدرتهن على إدارة إنفعالتهن و زيادة معرفتهن الإنفعالية و هي الأبعاد الأبعاد الأساسية للذكاء الإنفعالي، كما يمكن تفسير النتيجة أيضاً في طبيعة الجوّ الإنفعالي الّذي يسود الثانوية، حيث يسود التعاطف و المشاركة الوجدانية و قدرتهنّ على التفاعل الإجتماعي و التواصل و التعبير عن مشاعرهن بشكل إيجابي و التحكم في مشاعرهن وتصرفاتهن فلا يعطين للإنفعالات السلبية أيّ إهتمام و دائماً ما توجّه الإيجابية نشاطاتهن في حياتهن اليومية، كما يجدن فهم و معرفة مشاعر الآخرين كما أنّ قدرة الطالبات على تحقيق الإنجازات و شعورهنّ بها حيث يشعرن بالتفائل و التعبير عنه بيسر و بسهولة أكثر من الذكور.

عكس الذكور الذين لا يستطعون التحكم في إنفعالاتهم و غالباً ما تكون لديهم ردود أفعال سلبية.

الفرضية الثالثة: هناك إختلاف في إتخاذ القرار بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب معامل ذكائهم الإنفعالي:

يتضح من جدول مقياس الذكاء وجود إختلاف بين شعبة العلوم و شعبة الآداب و إتخاذ القرار، ممّا يدل على أنّ التلاميذ الّذين اختاروا شعبة العلوم لديهم ذكاء إنفعالي أكثر من التلاميذ الّذين اختاروا شعبة الآداب و بهذا يكون الفرضية قد تحققت.

و يمكن تفسير هذه النتيجة على أنّ إختيار التلاميذ لشعبة العلوم جعلهم أكثر فعالية في حياتهم وواثقين من أنفسهم، و يعرفون إلى أين يتوجهون، و هم أكثر قدرة من التلاميذ الّذين اختاروا شعبة آداب على تحديد عواطفهم الخاصة و هم أكثر توافق كما يتكيّفون بشكل أفضل مع الضغوط، و هم أكثر مثابرة و مراعاة للضمير و متفائلين، و يرون أنّ الفشل يعود إلى شيئ يمكن تغييره، بحيث إذا لم ينجحوا في المرات القادمة، ثابتون يتابعون أهدافهم

بمجهود أكبر ميلاً إلى تحليل النّفس، و هم أكثر إيجابية و قدرة في المناقشات و أكثر قدرة على التفاعل كما أنّهم يتقبلون النقد بروح طيّبة.

أماّ تلاميذ شعبة آداب فإنّهم أقل ثقة بالنّفس، أقل مبادرة، أقل مثابرة، لا ينسجمون مع الغير يعتمدون على مساعدة الغير، أكثر شعوراً بالعجز و الضعف و لا يبادرون إلى إقامق علاقات مع زملاء جدد، أقل إستطاعة في توجيه ذواتهم، أقل كفاءة من الوجهة الإنفعالية، يميلون إلى تأجيل تحقيق القرارات الخاصة، مماّ يتعلّق منها بالمهنة المستقبلية.

و هذه النتيجة تتفق مع الدراسة الّتي قام بها "محمد إبراهيم 1999 الّتي هدفت إلى التعرّف على الأبعاد الأساسية للذكاء الإنفعالي بين الطلاب الأدبيين و العلميين، فكانت النتيجة لصالح الطلاب العلميين.

5. الإستنتاج العام:

توصلت الدراسة من خلال الإجابة على فروضها إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها كالتالي:

- توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي و مهارة إتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- يوجد إختلاف في إتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لصالح الإناث.
- يوجد إختلاف في إتخاذ القرار المهني بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب معامل ذكائهم الإنفعالي لصالح تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة علوم.

في ضوء النتائج السابقة رأت الباحثتان أنّه يجب الإهتمام بالذكاء الوجداني و تنميته لدى الطلاب و إعداد الرامج التربوية الّتي تؤدي إلى رفع مستوى الذكاء لدى الطلاب بشكل عام، كما يجب التركيز في تلك البرامج على أبعاد الذكاء الوجداني، كذلك رأت الباحثتان أنّه لابد من إجراء دراسات و خاصة في البيئة الجزائرية للكشف عن مدى العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وأنواع الذكاء الأخرى، و كذلك إجراء الدراسات التطبيقية، لأجل بناء برامج تدريبية للطلاب لزيادة و عيهم بمشاعرهم و قدرتهم على إدارة إنفعالاتهم و كذلك توفير البيئة التربوية لرفع كفائته الإنفعالية و من ثمّ إتخاذ قرارات مهنية صائبة و راشدة.

لقد كشفت لنا هذه الدراسة عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي كمتغيّر مستقل باتخاذ القرار كمتغيّر تابع، حتى تتضح طبيعة البنية النفسية للتلميذ الثانوي و شبكة تلك البنية في علاقتها التفاعلية، فلربما يكون لاتخاذ القرار دور في قدرة الطالب على إدارة الإنفعالات وتنظيمها و التواصل الإجتماعي.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة الذكاء الإنفعالي و علاقته بإتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ولتحقيق الأهداف المسطرة تطرقنا إلى مصطلحات مختلفة كالمراهقة و التي تعد مرحلة مهمّة و حساسة في حياة الفرد يتخد خلالها القرارات المهنية، وقد ربطنا هذا القرار بالذكاء الإنفعالي له والّذي يعدّ شرطاً مسبق لتطوير وتحقيق قدراته العقلية، كما يساعده على التعرّف على إنفعالاته و إنفعالات الآخرين مما يمكنه من التفاعل معهم، فإتخاذ القرار جوهر نشاط الفرد و الجماعة في حياتهم، كما أنّه قوام الحياة لأنّ الحياة عبارة عن سلسلة من القرارات المهم الّتي يتّخذها الفرد يومياً بما فيها إتخاذ القرار المهني.

يمكن القول أنّ الذكاء الإنفعالي و إتخاذ القرار المهني يلعبان دوراً مهماً في حياة التلميذ، بحيث يساعده على التعرّف على إنفعالاته و ضبط نّفسه و الحماس و المثابرة و القدرة على تحفيز النّفس و هي مهارات يمكن تعليمها للتلاميذ، لتوفّر لهم فرص أفضل في كيفية التعامل مع المواقف و من ثمّ إتخاذ قرارات صائبة، كان من المهم الإهتمام بتنمية المهارات الإنفعالية و العمل على تدريبهم على تنمية مهارة إتخاذ القرار المهني، و هذا يستدعي التعمّق في الدراسة أكثر في هذا الموضوع بتناول المتغيرات المختلفة .

المراجع باللّغة العربية:

أمل أحمد طمعة " إتخاذ القرار و السلوك القيادي"، دار ديبونو للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2004 .

بدر حامد " فاعلية إتخاذ القرار بواسطة المجموعة"، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الكويت، العدد1 ،المجلد 15 ،1985

حسين سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم سلامة " الذكاء الوجداني للقيادة التربوية"، دار الثقافة للنشر و التوزيع، بيروت، 2009 .

حامد عبد السّلام زهران " علم النّفس النّمو الطفولة و المراهقة"، عالم الكتب عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة 6 ،2005 .

سعيد عبد الهادي، العزة جودت " التوجيه المهني و نظرياته"، دار الثقافة للنشر و التوزيع الأردن، 1999 .

عبد الرّحمان العسوي " في الصّحة النفسية"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت 1992 .

عبد الرّحمان العسوي" سيكولوجية النّمو للطفل و المراهق"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة1 ،2002 .

عبد العزيز عبد الفتاح الفقي " أثر برنامج تدريبي مقترح على بعض مهارات إتخاذ القرار (المخاطرة، الحذر) لدى عيّنة من الطلاب ذي الأسلوب المعرفي، رسالة ماجيستير غير منشورة جامعة الأزهر، 2002

.عبد العزيز عطيوي، سعيد جودت " التوجيه المدرسي مفاهيمه و نظرياته، أساليبه الفنية تطبيقاته العملية"، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2004 .

عبد العلي الجسماني " سيكولوجية الطفولة و المراهقة و دقائقها الأساسية"، الدار العربية للعلوم، 1994 .

عبد الغني الديدي " التحليل النّفسي للمراهقة- ظواهر المراهقة و خفاياها-"، دار الفكر اللّبناني، بيروت، الطبعة 1 ،1995 .

عبد الغني الديدي " التحليل النّفسي للمراهقة"، دار الفكر اللّبناني، بدون سنة.

عبد الفتاح محمد دويدار " علم النّفس التجريبي المعملي، أطره النظرية و تجاربه المعلمية في الذكاء و القدرات العقلية"، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 1996 .

محمود عبد الله محمد خوالدة " الذكاء العاطفي، الذكاء الإنفعالي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2004 .

فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق " الذكاء الإنفعالي، مفهومه و قياسه"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 38 .

مؤيد عبد الحسين الفضل " نظريات إتخاذ القرار"، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2004 .

ميخائيل إبراهيم أسعد " مشكلات الطفولة و المراهقة"، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة 2 ،1991

المراجع باللّغة الأجنبية:

. Mayer & Salovey " Emotional Development And Emotional Intelligence", Educational Impieations, New York, Basic Books, 1997.

. Stanfort "Psychology Wadword Publising Go", San Francisco , 1961.

الملاحق:

مقياس اتخاذ القرار

الرقم	العبارات	موافق	غير موافق	غير متأكد
01	أجد صعوبة في تحديد مجال العمل المناسب لي			
02	أحصر تفكيري بالجوانب الإيجابية فقط للعمل الذي أميل إليه			
03	احرص على تقييم كل بديل أفكر فيه حسب طموحاتي			
04	من المهم معرفة الشخص لقدراته قبل اتخاذ قراره المهني			
05	أسمح لآراء الآخرين في التأثير على البدائل التي أطرحها			
06	أحرص أن تكون البدائل التي أختارها واقعية يمكن تنفيذها			
07	أفضل مراعاة الوقت المناسب لاتخاذ القرار المهني			
08	أهتم بجع المعلومات الصحيحة حول مستقبلي المهني			
09	أفكر في أكبر عدد ممكن من الحلول لاتخاذ قراري المهني			
10	أفضل اتخاذ قرار مهني يمكن تنفيذه			
11	أعاني من مشكلة التركيز في تحديد أهدافي			
12	أحرص على معرفة ميولي نحو التخصص أو المهنة التي اختارها			
13	أرى أن الخبرة ومستوى التعليم تؤثر على الفرد عند اتخاذ القرار			
14	أعمل على تحديد الأهداف التي أرغب في تحقيقها قبل اتخاذ القرار			
15	أحرص أن يكون القرار المهني الذي أتخذه يحقق لي السعادة			
16	أفضل وضع خطط مسبقة لتنفيذ القرار المهني الذي أتخذه			
17	أحرص عل معرفة آراء ذوي الاختصاص قبل اتخاذ القرار المهني الذي اختاره			

18	أفضل المهنة التي يكون دخلها جيدًا بغض النظر عن نوعها			
19	أتجنب التفكير في معرفة أسباب فشل القرار الذي لم أتمكن من تحقيقه			
20	أختار المهنة التي ينصحني بها أصدقائي			
21	أحرص على معرفة الأساليب العلمية لاتخاذ قراري المهني			
22	أحرص على إقناع المحيطين بي بأسباب القرار المهني			
23	أحرص على مواجهة مشكلة قراري المهني مهما كانت الظروف			
24	أفضل عدم التراجع عن أي قرار اتخذته حتى لو كان غير مناسب لي			
25	أتجنب التفكير في تحديد فوائد وأضرار أي قرار مهني سوف أتخذه			

مقياس الذكاء الانفعالي

الرقم	العبارات	معظم الوقت	غالب الأوقات	أحياناً	نادراً	أبداً تقريباً
01	عندما أشعر بالإنزعاج لا أعرف من أزعجني أو ما هو الشيئ الّذي أزعجني.					
02	كلّ شخص لديه مشكلات و لكن هناك أشياء كثيرة خاطئة عندي و لذا لا أستطيع أن أحب نفسي.					
03	بعض الأشخاص يجعلونني أشعر أنّني شخص سيّئ مهما فعلت.					
04	عندما أخطئ أقول عن نفسي عبارات تحطّم من نفسي مثل: إنّني شخص فاشل غبي لا أستطيع أن أعمل عملاً ناجحاً.					
05	أشعر بالحرج و الإرتباك عندما يتوقع منّي أن أظهر عواطفي.					
06	تأتيني حالات ميزاجية أشعر فيها أنّني قوي وقادر وكفء					
07	عندما أشرف على إنجاز أمر ما أو هدف معيّن تأتيني عقبات تمنعني من الوصول إلى أهدافي.					
08	لا أستطيع التوقف عن التفكير في مشكلاتي.					
09	من الأفضل أن أبقى بارداً و حيادياً إلى أن أعرف الشخص الآخر بشكل جيّد.					

10	لديّ صعوبة في قول أشياء مثل: أنا أحبك حتى عندما أشعر بذلك بشكل حقيقي.					
11	إنّني أشعر بالضجر (الملل).					
12	إنّني أقلق على أمور لا يفكر فيها الآخرون عادة.					
13	إحتاج إلى الدفع من شخص ما كي أتابع مسيري.					
14	حياتي مليئة بالطرق المغلقة.					
15	لست راضياً عن عملي إلاّ إذا إمتدحه شخص ما.					
16	يقول لي الآخرون إنّني أبالغ في ردودي على مشكلات صغيرة.					
17	لست سعيداً لأسباب لا أفهمها.					